جامعة بنها
كليـــة الآداب
قســـم الاجتمـــاع

ملخص رسالة ماجستير
بعنوان

رؤى الشباب الجامعـــي إزاء بعض القضايا المجتمعية في مصر

"دراسة ميدانية بجامعة بنها"

رسالة ماجستير

إعـــــــــداد
امـــــاني خليل سيد
إشـــراف

أ.د /عزة أحمد صيام **أستاذ علم الاجتماع** **ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث** **كلية الآداب - جامعة بنها**		د / أشرف فرج أحمد **مدرس علم الاجتماع** **كلية الآداب – جامعة بنها**

٢٠١٢

ملخص الدراسة

يُعد الشباب مرآة أي مجتمع، فهو بأحواله وظروفه ووضعه يمثل الصورة المنعكسة لما يحدث في المجتمع، وما آلت إلية بنيته على جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومن ثم فمشكلاته ومعاناته واحباطاته المختلفة، هي نتاجاً وإفرازاً لما يحويه المجتمع من تناقضات وتمايزات طبقية وتغيرات داخلية وخارجية تطبع بصماتها على الأوضاع الداخلية، وتتبلور مشكلة الدراسة الحالية في محاولة التعرف على رؤى الشباب الجامعي إزاء بعض القضايا المجتمعية في مصر.

أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية الدراسة الحالية تقديم رؤية واعية لقضايا الشباب وصلتها بمشكلات المجتمع وواقعه الاجتماعي وذلك بهدف الوصول بهم إلى مرحلة الاستقرار الوجداني.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف علي تصورات الشباب الجامعي، وثقافته، ومكانته في المجتمع المصري في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تشهدها البلاد في الوقت الراهن وذلك من خلال طرح بعض القضايا الهامة التي تمثل لب الموضوع الراهن، والتعرف على أهم المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على مثل هذه التصورات للشباب الجامعي استناداً إلى رصد التأثيرات الإيجابية والسلبية التي تساير هذه المرحلة.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي- التحليلي ومنهج المسح الاجتماعي بالعينة. واستخدمت الباحثة استمارة الاستبيان لتكون الأداة الأساسية لجمع المادة الميدانية، مشتملاً على ثمانين (٨٠) سؤالاً، موزعة على محاور الدراسة، روعي في اختيارها أن تكون ممثلة لمعظم خصائص المجتمع الأصلي للدراسة، وهو مجتمع الشباب الجامعي بجامعة بنها، بالتطبيق على عينة عشوائية قوامها ٣٠٠حالة يمثلون أربع كليات من كليات جامعة بنها (هي:الآداب،التجارة، الطب، هندسة:فرع شبرا الخيمة)، واستغرقت الدراسة الميدانية قرابة ثلاثة شهور، ابتداء من شهر سبتمبر ٢٠١١ وحتى شهر نوفمبر من نفس العام.

وقد اعتمدت الباحثة في تحليل استمارة الاستبيان على الأسلوب الإحصائي الكمي- الكيفي من خلال حساب بعض المقاييس الإحصائية، كمقاييس الدلالة (اختبار كا^{2})، ومقاييس الارتباط معامل التوافق وذلك بغرض الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

أهم النتائج:

١- أوضحت نتائج الدراسة أن مرحلة الشباب تعد بمثابة مرحلة تمرد على الواقع الاجتماعي وما يسوده من مشكلات، ويتصاعد هذا التمرد بزيادة حدة الضغوط التي تشكل عوامل ضاغطة على الشباب بالنظر إلى طبيعة وسمات المرحلة العمرية لهذه الفئة، الأمر الذي يؤكد أن الشباب الجامعي أقل عدوانية مما توحي به استجاباتهم اللفظية أو الشكلية والتي لا تخلو في كثير من الحالات من ملامح عصبية أو قوة اندفاع، وأشار المبحوثين أن هناك بعض الخلافات الأسرية، إلا أن هذه الخلافات ليست بالمصادمات الخطيرة بينهم وبين أسرتهم وترجع هذه الخلافات إلى أسلوب الحياة اليومية، والى أمور خاصة بقضاء وقت الفراغ، والى أمور مادية، والى عدم أخذ رأي الشباب في أمور الأسرة.

ويمكن تفسير ذلك في إطار مجموعة من السمات التي تحكم الحياة الاجتماعية في مجتمعنا المصري، فكما هو معروف أننا نخضع في إطار حياتنا الاجتماعية لمجموعة من العادات والتقاليد التي تمثل الثوابت، ومن ثم فهي تحكم شبكة العلاقات الاجتماعية التي تسود المجتمع.
٢- توصلت نتائج الدراسة إلى أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية، تساعد الشباب الجامعي على تكوين العلاقات الهادفة، فقد جاءت على قمة هذه المؤسسات الأسرة لأنها تعتبر السياق الاجتماعي المباشر الذي يحيط بالأبناء ليوفر لهم ما يشبع احتياجاتهم،وهي التي تُكون معالم شخصيتهم بما تغرس فيهم من قيم وسلوكيات، يليها في ذلك جماعة الرفاق وهي تساهم بدرجة كبيرة في تشكيل شخصية الفرد وأنماط سلوكه، من خلال المكتسبات الثقافية التي تفرزها في محيطه الاجتماعي.
٣- أن العولمة تُعد الغزو الثقافي القادم من الغرب، كما أنها تعني تبادل الثقافات بين الشعوب العالم، متمثلة في الثورة التكنولوجية باعتبارها أحد أهم آليات العولمة في تحويل العالم إلى قرية كونية صغيرة .
٤- وجاءت تأثيرات العولمة على النسق القيمي للشباب الجامعي عينة الدراسة على النحو التالي: ضعف الوازع الديني والأخلاقي، فقدان الثقة بين الشباب والحكومة، انتشار اليأس بين الشباب.
٥- وكشفت النتائج عن المواقف التي يتخذها الشباب تجاه مجتمعهم، فأنهم لا يميلون إلى الاتجاه للعنف بالقول أو الممارسة، أو القيام بالإجراءات غير المشروعة التي لا يقرها المجتمع، مشيرين أن أغلبهم سوف يلجئون إلى الإجراءات القانونية والقنوات الشرعية من أجل التعبير عن نقدهم للمجتمع، وسيعمدون إلى استخدام حقوقهم الانتخابية، وتقديم العرائض القانونية أو السير في التظاهرات السليمة.
٦- أن التعليم الجامعي في مصر يوجد به العديد من القصور نظراً لضعف الإمكانيات، وعدم قدرة النظام التعليمي على مواكبة التطورات العالمية، وأنه لا يحقق التواصل الهادف بين الشباب الجامعي وأجهزة المجتمع ومؤسساته، وأنه لا يتيح فرص التجديد والابتكار واكتساب المهارات الجديدة للشباب .
٧- وأظهرت نتائج الدراسة أن سوق العمل بوصفه لا يتناسب مع المؤهلات العلمية وهذا يرجع إلى عدم التوافق نوعاً وكماً بين مخرجات الجامعات وقدرة سوق العمل على الاستيعاب، والى فقدان الثقة في التعليم الجامعي سواء من الأفراد أو من القطاعات الإنتاجية، وأيضاً إلى أن سوق العمل يفتقر الكثير من الوسائل التي تساعد على تحقيق مطالب الشباب.
٨- أن أهمية وسائل الاتصال الحديثة والإعلام فقد ازدادت أكثر فأكثر خاصة بعد التقدم التكنولوجي الهائل، فنلاحظ أن الشباب هم أول من يستجيب لكل عمليات التغيير والتعديل القيمي والثقافي التي تقوم بها هذه

الوسائل وذلك لا سباب عديدة منها: أن التزام الشباب بالقيم والمعايير الثقافية يكون حتى هذه المرحلة من العمر ضعيفاً واهياً وذلك لأن الشباب يكون في مرحلة التأثير والتأثر لها لكنه لم يعمل بها في الواقع، ومن ثم لم يتفاعل بشأنها، وهو التفاعل الذي يتيح له الاستيعاب المفصل والعميق لها، ومن ثم نجد أن الشباب يملكون خلال هذه المرحلة نوعاً من المرونة الثقافية أو القيمية فهم في حالة تغريب وتجريب وتعديل دائم لكل ما استوعبوه من قيم أتت إليهم من مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية والثقافية.

٩- ظهرت العديد من وسائل التعارف الحديثة التي تؤثر على ثقافة الشباب الجامعي، فنجد انتشار استخدام الموبايل والشات عبر الإنترنت، وفي ذلك تأكيد على مجاراة المبحوثين للثورة العلمية الهائلة في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، والتي تتميز بالسرعة الفائقة وسهولة الاتصال.

١٠- أن الشباب الجامعي في مجتمع البحث اهتم بثقافة الصورة، وليس بثقافة المقروءة أو المسموعة،فتغير نمط الاستهلاك لدى الشباب، وظهرت الرغبة الدائمة في الحصول على الأطعمة من المنتجات الغربية والأمريكية، وذلك بغض النظر عن المذاق والفاعلية.

١١- أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة (٧٣%) غير راضيين عن أوجه المشاركة السياسية المتاحة إليهم، ويرجع هذا لعدة أسباب أهمها ضعف مؤسسات المشاركة السياسية بالياتها المختلفة، وضعف القيم والتقاليد المتصلة بعملية المشاركة، ويرجع أيضاً إلى ضعف ثقافة الديمقراطية عند الشباب وعدم الثقة في صحة الانتخابات وفي مصداقية العمل السياسي.

١٢- وعن رأي الشباب في ثورة ٢٥يناير٢٠١١، يرون أن ثورة ٢٥يناير هي تحقيق العدالة والحرية والديمقراطية، وأنها تصحيح للوضع الاجتماعي والسياسي، والقضاء على الفساد، والإحساس بقضايا الشباب، لأن الشباب رصيد المجتمع علينا أن نوليه عناية خاصة والاهتمام به والاستماع إليه والأخذ برأيه في التخطيط للوطن، وأنها حل مشكلات أمة بأكملها.

١٣- أما عن تصورات الشباب حول الأوضاع في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير، لابد الأخذ بيد الشباب، ولابد من فهم الشباب ومشكلاته عن طريق الإيمان بالشباب وبقدراتهم، مع ضرورة تمثيل لفئة من الشباب في مجلس الشعب لطرح رؤيتهم في مشكلاتهم والمشكلات العامة، والفهم الصحيح لمجريات الأمور، والإطاحة بكل ما هو قديم، وطرح سيناريوهات جديدة.